﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

((﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ

:((إنما بُعِثْتُ؛ لأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخلاق))

إنّ بذور العقول من الحاجة إلى الأدب كما يظمأ الزّرع إلى المطر

الاخلاق: تعرف بانها مجموعة من المباديء والقيم المعيارية التي ينبغي ان يجري السلوك البشري بمقتضياتها .

ان الاخلاق هي التي ترسم السلوك الحميد وتحدد اهدافه .

علم الاخلاق: علم يبحث في الاحكام القيمية والمعيارية التي تنصب على الافعال الانسانية من ناحية الخير اوالشر

: Medical Ethics

(كلمة لاتينية ايثوس وتعني مجموعة من الخصائص) (ETHICS)

الاخلاق الطبية:هي جزء من الأخلاقيات التي تحدد السلوك ويحث المشكلات التي قد تنتج عن تعامل الكادرالطبي مع المرضى ومع زملائهم أو غيرهم من العاملين في الحقل الصحي؛ وهي أخلاقيات وقيم تم اكتسابها وتبنيها من قبل الهيئات الطبيّة على مدار تاريخ الطب واستناداً لقيم دينية وفلسفية وأخلاقية، والتي تدعمها غالباً مجموعة من القوانين واللوائح المنظمة للعمل الطبي.

لمحة تاريخية

شريعة اورنمو: تعتبر واحدة من اقدم شريعة عرفها الناس وانّ من يطلع على تلك الشريعة يجد فيها ما يدل دلالة مباشرة او غير مباشرة على بلوغ الطب وآداب المهنة الطبية شان لم تبلغه مهنة اخرى في ذلك العهد تناولت تلك الشرائع ما له علاقة بالطبابة: مثل الغرامة لمن يسبب قطعاِ او كسرا او جدع انف

شريعة حمورابي:

وجدت مواد تشريعية متعددة تدل على وجود ضوابط كانت تحدد من سلوك العاملين بالمجال الطبي واستقلالية المهنة وتحديدها بهم وليس بالكهنة وقد حددت الشرائع اجور الاتعاب وتثبيت العقوبات المهنية. وهذا يدل على وجود ما يشبه النظام النقابي الرسمي او شبه الرسمي .

.

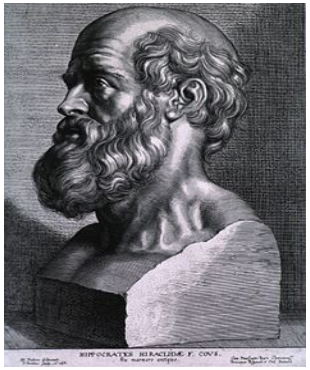

كذلك في مصر القديمة :توجد قوانين تحكم حركة وعمل مهنة الطب وتتضمن اتباع طرق العلاج الموثوقة

وفى الطب اليوناني القديم: ابو قراط المولود في 460 ق. م. اراد ان يجعل الطبابة مستقلة عن الحكومة ولقاء ذلك الزم الاطباء بالتقيد بقسمه المشهور قسم ابو قراط وحاليا تم اختزال القسم الى القسم الطبي الذى يردده الطلبة الخريجين

((أقسم بالله العظيم وبمقدساتي ان اكون وفيّا لمن علمني هذه المهنة، عطوفا على المرضى ، مؤثرا مصلحتهم ،وان لا افشى سرّا لمريض ولااعطيى دواءا بقصد الاضرار, وان اكون حسن السيرة مع زملائي مخلصا لامتي ووطني))

وقد ارسى العرب والمسلمون الاوائل تقاليد راسخة في الاخلاق الطبية والسلوك المهني قائمة على اساس قيم الاسلام حيث بين الحديث النبوي الشريف: ((من تطبب ولم يعلم منه قبل ذلك فهو ضامن)) يؤكد الرسول الكريم ان المعالج يضمن الضرر المترتب على فعله اذا كان جاهلا او كان فِعلِه غير مأذون فيه او خطأ فيه

وان التاريخ يخبرنا كيف تمسك العاملون بالمجال الطبي بالقسم الطبي وباخلاق المهنة حيث اراد احد الخلفاء العباسيين من الطبيب حنين بن اسحق ان يصنع له سمّا قاتلا يريد به قتل احد اعدائه فامتنع حنين وسجن وكان جوابه عن امتناعه عمل السم (يمنعنا عن ذلك الدين وما كنا اقسمنا عليه

- وفي العصور الوسطى وبداية العصر الحديث فإن الفضل في ترسيخ اخلاقيات المهنة يعود لأطباء مسلمين كإسحاق بن علي الرحاوي والطبيب أبو بكرالرازي،وغيرهم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته